

## وسائل الحماية القانونية للسرقة العلمية ضمن التشريع الجزائري

- القرار الوزاري 933 المؤرخ في 28/07/2016 نموذجا -

Means of legal protection for scientific theft within Algerian legislation

- Ministerial Resolution No. 933 of 07/28/2016 is an example -

زايدة حسام<sup>1</sup> - بن عربية شيراز<sup>2</sup> - بوكرش محمد أمين<sup>3</sup>

[Zaida.housseem@gmail.com](mailto:Zaida.housseem@gmail.com)/03 جامعة الجزائر<sup>1</sup>

[Chirazbenarbia72@gmail.com](mailto:Chirazbenarbia72@gmail.com)/ 02 جامعة البلدية<sup>2</sup>

[Amine.bkrch3310@gmail.com](mailto:Amine.bkrch3310@gmail.com)/02 جامعة البلدية<sup>3</sup>

ملخص:

تهدف ورقتنا البحثية إلى إبراز موضوع حساس للغاية ومستفحل بكثرة في الجزائر والمتمثل في آليات الحد من السرقة العلمية، باعتبارها المساس بالدراسات والأبحاث الأكاديمية من خلال نسبها إلى غير باحثيها، من خلال دراستنا قمنا بتوضيح نقطتين أساسيتين أولهما تحديد الإطار النظري للسرقة العلمية بالتطرق إلى كل من أشكالها ودوافعها، أما ثانيهما عرض أهم الآليات والسبل المعتمدة للحد منها بالاعتماد على القرار الوزاري 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يهدف إلى الوقاية من السرقة العلمية ويلزم الأمانة العلمية التي تنتهك بسبب السرقة

الكلمات المفتاحية: السرقة العلمية، الدراسات والأبحاث الأكاديمية، القرار الوزاري، الأمانة العلمية

تصنيف Jel: C44.

**Abstract:**

Our research paper aims to highlight a very sensitive and widespread topic in Algeria, which is ways to reduce scientific theft, as it is a prejudice to academic studies and research by attributing it to non-researchers, through our study we have clarified two basic points, the first of which is to determine the theoretical framework of scientific theft by addressing each of its forms and motives, and the second is to present the most important mechanisms and ways adopted to reduce it based on Ministerial Resolution 933 of July 28, 2016, which aims to prevent scientific theft and accompanies Scientific honesty violated due to theft

Keywords: scientific theft, academic studies and research, ministerial decision, scientific honesty

Jel Classification Codes:C44.

1. مقدمة:

عرفت السرقة العلمية انتشاراً واسعاً في كافة الجامعات خاصة مع تطور وسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيا الحديثة، التي توفر المعرفة الدقيقة المثمرة من جهة ومن جهة أخرى تضمن الراحة والرفاهية للباحثين في شتى الميادين هذا ما يجعلهم يقعون فيما يسمى بالسرقة العلمية التي تعد من الانحرافات الخطيرة التي تهدد البحث العلمي وأخلاقياته، ولردع والحد من هاته الظاهرة تعمل الدول على ابتكار برمجيات تكشف السرقة العلمية بمختلف اللغات وسن قوانين تجرم وتعاقب مرتكبي السرقة العلمية، كما هو عليه الحال في الجزائر نجد القرار الوزاري 933 الصادر في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

فيما تتمثل وسائل الحماية القانونية للسرقات العلمية ضمن التشريع الجزائري؟.

2. محاور الدراسة:

أولاً: مصطلحات عامة حول السرقة العلمية:

- ❖ السرقة العلمية: هي كل أشكال النقل غير القانوني بحيث يأخذ شخص معين فكرة شخص آخر ويدعي أنها فكرته سواء بحسن أو بسوء نية لأنه سلوك خاطئ (عبد و اخرون، 2013، صفحة 8).
  - ❖ الانتحال: يتمثل في التصرف في أفكار أو اختراعات أو كتابات باحث معين دون الإشارة إليه في المصدر سواء بحسن أو بسوء نية (دليل طالب لتجنب الانتحال والسرقة العلمية).
  - ❖ الأمانة العلمية: هي الإشارة إلى كل المصادر المتعلقة بكل فكرة أو بيان أو نص أو معلومة عن طريق ذكر اسم المؤلف مكان النشر، تاريخ النشر، وغيرها حتى يتسنى للقارئ الرجوع إلى المصدر للتأكد مما ورد (الهوراري، 2003).
- ثانياً: أشكال السرقة العلمية:

تتخذ السرقة العلمية عدة أشكال وأنواع تعكس مجملها سلب أفكار الغير والمساس بحقوقهم تتمثل فيما يلي:  
(الهوراري س، 2004)

- ❖ استخدام أفكار شخص آخر دون نسيانها إليه؛
  - ❖ إسقاط بعض الكلمات عند النقل الحرفي للعبارة بقصد أو دون قصد؛
  - ❖ اعتماد أسلوب مشابه لأسلوب مؤلف آخر دون الإشارة إليه؛
  - ❖ تضليل القارئ عن طريق إدراج قائمة مراجع وعدم الاعتماد عليها؛
  - ❖ عدم صحة التوثيق أي عدم ذكر اسم المؤلف المكان، السنة، دار النشر أو البلد .
- ثالثاً: أسباب السرقة العلمية:

- ❖ العجز والتكاسل العلمي: تتمثل في تقاعس الباحثين؛
- ❖ حب التنافس في كثرة المؤلفات: الإكثار من المؤلفات العلمية يؤدي إلى التضليل والسطو؛
- ❖ غياب الوازع الديني: غياب ضمير الباحث ونسيانه أن سرقة مجهودان الآخرين أمر يعاقب عليه وأنه سيقف بين يدي الله عز وجل؛

❖ غياب الأجهزة والبرمجيات الالكترونية: إن عدم توفر تقنيات وبرمجيات الكشف عن السرقة العلمية يؤدي بالباحث إلى التأكد انه لن يكتشف أمره  
رابعا: آليات الحد من السرقة العلمية:

تعتبر السرقة العلمية سلوك شائع على المستوى العالمي، لهذا نجد الجامعات العالمية الكبرى تعمل على الحد من هاته الظاهرة من خلال إحداث برمجيات و آليات حديثة بكل من اللغة العربية والفرنسية والانجليزية نذكرها فيما يلي:  
❖ الأنظمة والبرمجيات:

- برنامج **turnitin**: تم إنشاء هذا البرنامج سنة 1996 من طرف عدة باحثين بجامعة كاليفورنيا يدعم 31 لغة من بينها اللغة العربية ويستعمل في 2500 جامعة باعتباره من أكثر برمجيات الكشف عن السرقة العلمية
- برنامج **plagiarism arabic**: تم إنشاءه سنة 2011 بجامعة الملك سعود يعد احد برمجيات كشف السرقة العلمية في النصوص باللغة العربية والفقرات و الجمل والكلمات
- نظام **plagiarism detector**: هو برنامج مجاني يقوم بالكشف عن الانتحال وتوضيح كل المحتويات المسروقة. (الحربي والنمشي، 2015/2014)

#### ❖ تدابير الوقاية من السرقة العلمية ضمن القرار الوزاري 933 المؤرخ في 2016/07/28

رغم كل البرمجيات المذكورة سابقا إلا أن الجزائر والجامعة الجزائرية لا تزال بعيدة كل البعد عن هاته الآليات التكنولوجية هذا ما أدى إلى تفاقم ظاهرة السرقة العلمية وجعل الجامعات الجزائرية تتذلل ترتيب الجامعات المتطورة التهمة. نظرا لاعتمادها على قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالسرقة العلمية ومكافحتها وعرفها على أنها كل انتحال أو تزوير نتائج أو غش يقوم به الباحث مهما كانت رتبته في الأعمال العلمية أو البيداغوجية (قرار وزاري رقم 933 (28 جويلية 2016) يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية )

- تدابير تحسيسية وتوعوية: يتضمن القرار في المادة 04: تلزم مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي اتخاذ ما يلي:
  - تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقة العلمية:
  - تنظيم ندوات وأيام دراسية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه؛
  - إدراج مقاييس أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العالي؛
  - إدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية وذكر الإجراءات القانونية التي تعاقب الباحث في حال ثبوت سرقة علمية (القرار الوزاري رقم 933 الصادر بتاريخ 2016/07/28).

#### - تدابير الوقاية من السرقة العلمية: يتضمن القرار في المادة 06:

- وجوب إنشاء مبرمج معلوماتي كاشف للسرقة العلمية أو استعمال برمجيات كاشفة باللغة العربية والفرنسية والانجليزية أو الاعتماد على البرمجيات المجانية على الانترنت؛
- تأسيس قاعدة بيانات خاصة بكل الطلبة والأساتذة برتبهم وفقا لتخصصاتهم وشعبهم للاستعانة بخبراتهم في تقييم أنشطة البحث العلمي؛
- أخلاقيات مهنة التعليم العالي.

— عقوبات السرقة العلمية: حدد القرار الوزاري 933 الفرع الرابع المواد (37/36/35) تدابير عقابية ضد السرقة العلمية كما يلي:

■ المادة 35: كل تصرف يشكل سرقة علمية وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الطالب في مذكرات التخرج ليسانس، ماستر، دكتوراه ماجستير، قبل أو بعد مناقشتها يعرض صاحبها لإبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه

■ المادة 36: كل تصرف يشكل سرقة علمية وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الأستشفائي الجامعي الدائم في النشاطات البيداغوجية والعلمية وفي كل من مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه ومشاريع البحث الأخرى أو أعمال التأهيل أو أية منشورات علمية أثناء أو بعد المناقشة أو النشر يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه أو وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها من النشر

■ المادة 37: تتوقف جميع المتابعات التأديبية ضد كل شخص لعدم كفاية الأدلة أو بسبب وقائع غير واردة في نص المادة 3، دون الإخلال بالعقوبات الواردة بنص المادة 38 التي قد تمنح كل شخص متضرر من السرقة العلمية مقاضاة المتسببين بها طبقاً لأحكام الأمر 05-03 المؤرخ في 2003/07/19 (المنشور الوزاري رقم 933 الصادر في 2016/07/28)

### 3. استنتاج :

من خلال ماسبق قمنا إبراز كل التدابير العقابية للمتورطين في السرقة العلمية بمختلف صورها وفقاً للقرار الوزاري 933 والتي قد تصل إلى درجة إبطال كل التصرفات التي باشر فيها المتورطين في السرقة العلمية كإبطال مناقشتهم أو أعمالهم العلمية سواء قبل أو بعد إتمامها إضافة إلى نصه على إمكانية أن تصل العقوبة إلى السجن من خلال سلب حريتهم الفكرية طبقاً لأحكام التشريع المعمول به ضمن

أحكام الأمر 05-03 المؤرخ 2003 (الأمر 05-03 المؤرخ في 2003/07/19)، وعلى غرار ما سبق أهم ما جاء به القرار هو التوعية التحسيسية للتقليل من ظاهرة السرقة العلمية.

### 4. خاتمة:

تعتبر السرقة العلمية من أكثر الظواهر السلبية المنتشرة بكثرة في المؤسسات الجامعية، والتي تهدد مستقبل البحث العلمي باعتبارها سلوك منافي لهذا الأخير، وبعدها تطرقنا إلى مختلف الأسباب والتدابير الواجب اتخاذها فإنه يمكننا القول أن السبيل الأول والأفضل للوقاية من عمليات السرقة العلمية في الأوساط الأكاديمية هو تلقين أجيال البحث العلمي الأكاديمي الصحيح لكل من الطلبة والباحثين

وفيم يلي نستعرض بعض النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال هاته الورقة البحثية:

— نشر الوعي بين الطلبة وإعلامهم بمختلف الممارسات المنافية للبحث العلمي من خلال تكوين طلبة الدفعات النهائية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) ضد السرقة العلمية لحماية أنفسهم من الوقوع فيها؛

— إعداد دورات تكوينية وتحسيسية بأهمية الأمانة العلمية ودرجات العقوبات التي قد يقع فيها الباحث جراء السرقة العلمية؛

- ضبط المقاييس المدرسة للطلبة والتركيز على مبادئ النزاهة العلمية لكل من الطالب والأستاذ؛
- تعديل القوانين المتعلقة بحق المؤلف في الجزائر وتكييفها مع ما هو معتمد عليه دوليا لاستيعاب جريمة السرقة العلمية.
5. قائمة المراجع:
6. الامر 03-05 المؤرخ في (s.d). 19/07/2003.
7. الحربي م, & النمشي ا. (2014/2015).
8. برمجيات الكشف عن السرقة العلمية دراسة وصفية تحليلية. قسم المعلومات ومصادر التعلم، كلية الآداب والعلوم الانسانية .
9. القرار الوزاري رقم 933 الصادر بتاريخ 5. (s.d). 28/07/2016.
10. المنشور الوزاري رقم 933 الصادر في 15. (s.d). 28/07/2016.
11. الهواري (2003). اربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية. القاهرة: المؤتمر العربي الثالث للبحوث الادارية والنشر.
12. الهواري م.س. (2004). دليل الباحثين في اعداد البحوث العلمية. القاهرة: دار الجيل للطباعة .
13. دليل طالب لتجنب الانتحال والسرقة العلمية. (s.d).
14. عبد م.س. ب. & , اخرون. (2013). سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة. عمادة التقويم والجودة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , المملكة العربية السعودية.
15. قرار وزاري رقم 28 (933 جويلية 2016) يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية. (s.d).